المذكور وابن عمه الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى بن حبحان كان من
كبار عباد الله الصالحين حتى
كان يقال له نقادة الاوليا وكان معاصر الفقيه احمد المذكور وكانت
وفاة الفقيه احمد سنة اربع وثلثين وثمانمائة وخلفه في موضعه
الفقيه ابو القسم المذكور وسياتي بيان ذلك محققا في ترجمته انشا الله تعالى

ابو العباس احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري التيمي
القرشي الصوفي كان شيخا عارفا عالما عاملا كاملا محققا
لعلوم الطريقة متفننا في كثير من العلوم الشرعية والادبية وغير
ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العبادة
والرياضة حج الى بيت الله الحرام وزار قبر نبيه صلى الله عليه وسلم
على قدم التجريد مع جماعة من الفقرا بعد ان صحب الشيخ العارف بالله
تعالى الكبير اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي وتحكم له ثم اختص به
وصار اكبر اصحابه وكان الشيخ يثني عليه كثيرا حتى قال اني
لا عرف المتخلقين من اصحابي والمتعلقين فما لاحد منهم ما لابن الرداد
من التخلق والتعلق وكان قد ياتيه من يساله التحكيم فيقول له تحكم
على يد الشيخ احمد الرداد وقد يكون ذلك بحضرته وما كان يفعل ذلك
لاحد من اصحابه مع كثرتهم وكان كثيرا ما يقرا عليه كتب القوم
بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والمخبر وغير ذلك وقد وقفت على
ترجمته بخط حبيب العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن ابي الشرجي
رحمه الله تعالى وصورتها الشيخ الصالح شهاب الدين احمد
ابن القاضي رضي الدين بن ابي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي

يثني

شيخ الزمان والمكان والمشار اليه بالبنان في البيان انسان الاعيان
وعين الانسان امام الطريقة وبحر الحقيقة وينبوع المعارف
الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رياسة الصوفية
باليمن واقر له بالفضل علما الزمن وحببه الله الى خلقه ووضع
له القبول في فعله ونطقه وكانت له رياضة حسنة اجتهد فيها
نحو عشرين سنة حتى رقى من رتب المعالي اعلاها فعلاها
وحوى من العلوم الالهية فحواها فحواها ودان له بذلك من في ادنى
البلاد واقصاها ورزق من الاخلاق الحسان ادناها واسناها
فسبحان من حلاه بحلى المعارف بل به حلاها واعطاه من المحاسن
ما يقبلها ويرضاها وقد اكبه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع اقدارهم فاكرم به
من رافع وناصب وبلغني في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة انه كان
يحضر مائدته كل صباح ومساء قريب من ثلثمائة رجل ولا يرى
منه تضجر ولا عبوس ولو كان في عاقة الفقر والبوس وفيه من الكرم
والجود ما يستبعد حاتما وكعبا ويزيد دناه على عدد الحصبا
وسمعته يقول انه ولد في سنة سبع واربعين او ثمان واربعين
وسبعمائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتصرت عليه اقتصارا وكان
رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة
النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان
الملوك يبادرون الى ما يقوله ويقبلون منه ببركته صدقه في ذلك اخبرني
الثقة انه اجتمع عنده في بعض الايام نحو مائة نفس من نواح شتى